ليس واسمها ضمير مستتر فيها يعود على العذاب ومصروفا خبرها وتقديم المعمول لا يصح تقدم
عامله فلولا ان الخبر وهو مصروفا يجوز تقديمه على ليس لما جاز تقديم معموله عليها واجيب
بالمنع وسنده ما تقدم وعلى تقدير تسليمه يجاب بان المعمول ظرف فيتوسع فيه ما لا يتوسع
في غيره او بان يوم معمول لمحذوف تقديره يعرفون يوم يأتيهم وليس يأتيهم جملة حالية
موكدة او مستانفة او بان يوم في محل رفع بالابتدا او بني على الفتح لاضافته الى جملة يأتيهم
وليس مصروفا خبره واذا نفي الفعل بما النافية جاز توسط الخبر بين النافي وهو ما والفعل
المنفي مطلقا سواء كان النفي شرطا في العمل ام لا نحو ما قائما كان زيد ونحو ما قائما زال زيد
ويمتنع التقدم على نفس ما عند البصريين والفرا من الكوفيين لان لما ذوات الصدور
والى ذلك اشار الناظم بقوله كذاك سبق خبر ما النافية واجازه بقية الكوفيين بنا على
انها لا تستحق التصدير قياسا على اخواتها وخص ابن كيسان من الكوفيين المنع بغير زال
واخواتها لان نفيها ايجاب بدليل انه لا يجوز ما زال زيد الا قائما كما لا يجوز كان زيد الا قائما
ورد بان ذلك لا يخرجها عما ثبت لها من التصدير اعتبارا باصل الوضع وعمم الفرا المنع في جميع
حروف النفي ويرده قوله وهو المعلوط القريعي ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا
فقدم معمول الخبر على لا النافية والاصل لا يزال يزيد خيرا وارج امر من الرجا والفتى الشاب يقال
فتى فصوفني بالقصر والسن هنا العمر وخيرا مفعول يزيد يعني انك اذا رايت الشاب يزيد
خيرا كلما زاد عمره فرجه للخير وما يحتمل ان تكون مصدرية ظرفية وزيدت ان بعدها لشبهها
في اللفظ بما النافية وجزم به في المغني ويحتمل ان تكون زائدة وان شرطية وجوابها محذوف
فصل ويجوز باتفاق ان يلي هذه الافعال معمول خبرها ان كان المعمول ظرفا او
جارا ومجرورا للتوسع نحو كان عندك او في المسجد زيد معتكفا والاصل كان زيد معتكفا
عندك او في المسجد فقدم معمول خبر كان على اسمها فوليها والى ذلك اشار الناظم بقوله
ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر فان لم يكن المعمول احدهما فالجمهور البصريون
يمنعون مطلقا لما في ذلك من الفصل بينها وبين اسمها باجنبي منها والكوفيون
يجيزون مطلقا لان معمول معمولها في معنى معمولها وفصل ابن السراج والفارسي
من البصريين وابن عصفور من المتاخرين فاجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك
اكلا زيد لان المعمول من كمال الخبر وكالجزء منه ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك
زيد اكلا اذ لا يفصل بين الفعل ومرفوعه باجنبي ويتحصل من هذه المسئلة اربعة وعشرون
صورة ذكرها المرادي في شرح التسهيل واحتج الكوفيون القائلون بالجواز مطلقا بنحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم ... بما كان اياهم عطية عودا

وجه الحجة منه ان اياهم مفعول عودا وعودا خبر كان فقد ولي كان معمول خبرها وليس ظرفا
ولا جارا ولا مجرورا وقنافذ بالذال المعجمة جمع قنفذ بضم القاف وفتحها خبر مبتدا محذوف
اي هم قنافذ وهداجون جمع هداج بتشديد الدال وفي اخره جيم من الهدجان وهو مشية

الشيخ

الشيخ وعطية ابو جرير واراد الفرزدق بهذا البيت هجو رهط جرير وشبههم بالقنافذ في
مشيهم بالليل وطوى ذكر المشبه وهو من الاستعارة بالكناية وخرج هذا البيت على
زيادة كان بين الموصول وصلته او على اضمار الاسم في كان حال مرادا به الشان
وعلى هذا اقتصر الناظم فقال ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع
او راجعا الى ما الموصولة وعليهن فعطية مبتدا او عود خبر واياهم معمول الخبر تقدم
على المبتدا او تقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدا جائز عند البصريين وقيل التقدم ضرورة
وهذا التخريج الاخير وهو دعوى الضرورة كما في قوله باتت فؤادي ذات الخال سالبة
فلا يجوز دعوى زيادة بات ولا اضمار اسمها مرادا به الشان لظهور نصب الخبر وهو سالبة
لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد ويحتمل البنا للمفعول بمعنى قدر ولا يتعين دعوى الضرورة
لجواز ان يكون فؤادي منادى سقط منه حرف الندا او معمول الخبر محذوف اي سالبة لك
فصل قد تستعمل هذه الافعال تامة اي مستغنية بمرفوعها عن منصوبها
هذا هو الصحيح عن ابن مالك واليه اشار بقوله وذو تمام ما برفع يكتفي وتبعه الموضح وهو
مخالف لمذهب سيبويه واكثر البصريين من ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان
وكذا الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى الاول لكونه لم يكتف
بمرفوعه وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان واستدل
ابن مالك على بطلان مذهب الاكثرين بعشرة اوجه مذكورة في شرح التسهيل واذا استعملت
تامة كانت بمعنى فعل لازم فكان بمعنى حصل نحو وان كان ذو عسرة اي وان حصل
ذو عسرة وامسى بمعنى دخل في المسا واصبح دخل في الصباح نحو فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون اي حين تدخلون في المسا وحين تدخلون في الصباح ودام بمعنى
بقي نحو خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيت وبات بمعنى عرس وهو
النزول ليلا نحو قول عمر رضي الله عنه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بات بمعنى اي
عرس بها وقوله وهو امرؤ القيس بن عانس بالنون وفاقا لابن دريد لا ابن حجر الكندي خلافا

وبات وباتت له ليلة ... كليلة ذي العاير الارمد

اي وعرس والعاير بالعين المهملة اسم فاعل من العور وهو القذى في العين تدمع له وقيل الرمد
والارمد صفة له مخصصة على الاول وكاشفة على الثاني وقالوا بات بالقوم اي نزل
بهم ليلا وظل بمعنى دام واستمر نحو ظل اليوم بالرفع اي دام ظله واضحى بمعنى دخل في الضحى
نحو اضحينا اي دخلنا في الضحى وصار بمعنى انتقل نحو صار الامر اليك اي انتقل وبمعنى
رجع نحو الا الى الله تصير الامور اي ترجع وبرح بمعنى ذهب نحو واذ قال موسى لفتاه لا ابرح
اي لا اذهب وانفك بمعنى انفصل نحو فككت الخاتم فانفك اي انفصل وتكون هذه الافعال
التامة لمعان اخر غير ما ذكر وجميع افعال هذا الباب استعملت تامة وناقصة الا ثلاثة افعال
فانها لزمت النقص ولم تستعمل تامة اصلا وهي فتئ وزال وليس وما اوهم خلاف ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)